

قصص الأنبياء

[170] رحمتى وأولئك لم عذاب أليم " فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه، فأناجاه الله من النار، إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون * وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا، ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ; ومأواكم النار وما لكم من ناصرين * فأمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم * ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب، وآتيناه أجره في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين (1) ". ثم ذكر تعالى مناظرته لآبيه وقومه كما سنذكره إن شاء الله تعالى. * * * وكان أول دعوته لآبيه، وكان أبوه ممن يعبد الأصنام، لانه أحق الناس بإخلاص النصيحة [له] (2) كما قال تعالى: " واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً * إذ قال لآبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً * يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً * يا أبت لاتعبد الشيطان إن الشيطان كان كان للرحمن عصياً * يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً * قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ؟ لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً * قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بى حفياء * وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي ; عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقياً " (3). _____ (1)

سورة العنكبوت 16 - 27. (2) سقط من ا. (3) سورة مريم 41 - 48 (*)
